

خلل الوظيفة الانتصابية: الاكتئاب وصورة الذات

سهام بلعازف - الجزائر

a.siheme@hotmail.fr - haorangue@voila.fr

مقدمة: تشير الدراسات الطبية الحديثة أن هناك مشاكل جنسية كثيرة تواجه الرجال خلال مراحل حياتهم المختلفة , ولعل أهم هذه المشاكل هي ضعف الانتصاب أو عدم وجود انتصاب عند الرجال رغم وجود رغبة جامحة أحيانا في ممارسة الجنس , حيث أن عدم وجود انتصاب له أسباب متعددة و يجب أن يتم التفريق بين ضعف أو عدم الانتصاب و بين عدم وجود الرغبة في الممارسة الجنسية نتيجة أسباب معينة تكون أغلبها نفسية .

و ما تم تناوله بالدراسة في بحثنا هذا هو "خلل الوظيفة الانتصابية" أو العجز الجنسي أي عدم وجود انتصاب مستمر و كافي يسمح بعملية الإيلاج المهبلية , و مثل هذا الأمر يكون مقلقا بالنسبة للرجال الذين يعانون فترات من عدم الانتصاب .

و حسب الإحصائيات الحديثة التي أصدرتها المنظمة العالمية للصحة لسنة 2005 فإن الضعف الجنسي يصيب تقريبا 155 مليون رجل في العالم و هذا العدد في تزايد مستمر , لذلك وجدنا انه من الضروري التطرق لهذا الموضوع و محاولة تناوله من الجانب النفسي .

كما أن عينة بحثنا تنتمي إلى شريحة عمرية من الأربعين فما فوق , ذلك انه حسب نفس المنظمة فإن 50 بالمائة من الرجال الذين يتمون إلى هذه الفئة يعانون من مشاكل انتصابية , خاصة و أن الرجل في هذه المرحلة من حياته لا يزال يحلم بقدراته الجنسية عندما كان في سن اصغر , كما أن حياته الجنسية في هذه الفترة تتأثر كثيرا بالضغوط الحياتية و كذلك بعلاقته مع شريكة فالرجل في هذه المرحلة يقوم بمقارنة أداءه الجنسي عندما كان شابا و في بداية الممارسات الجنسية مع قدرته الجنسية الحالية و هو يتخطى سن الأربعين فما فوق .

فحاولنا من خلال هذا البحث معرفة كيفية مواجهة الرجل لصعوبات كهذه و في مرحلة حساسة مثل هذه , و قد كان تناولنا للموضوع بداية في الفصل الأول عبر عرض شامل لمفهوم الجنسية و خصمنا بالذكر التناول التحليلي للموضوع , ثم بعد ذلك تطرقنا إلى الاضطرابات الجنسية و أشكالها و أهم تصنيفاتها , أما في الفصل الثاني فقد تناولنا فيه موضوع العجز الانتصابي من كافة جوانبه , حيث تطرقنا إلى تعريف العملية الجنسية كظاهرة نفسية و بيولوجية من خلال توضيح مراحلها , ثم تحدثنا عن سببية الاضطراب العضوية ثم النفسية , و حاولنا الإلمام بآراء مختلف المدارس النفسية حول العجز الانتصابي , و في الفصل الثالث تحدثنا فيه عن الاكتئاب و صورة الذات و تعريف كل منهما و أهم المظاهر التي يتجسدان من خلالهما , كي نتمكن في الفصل الأخير الذي يحتوي على الجانب التطبيقي من التأكد حول صحة الفرضيتان المقترحتان عبر استعمال المنهج العيادي , الذي يضم في دراستنا هذه استخدام كل من المقابلة العيادية النصف موجهة و تطبيق اختبار بقع الخبر لروشاخ .

الفصل الأول

1.1 - الإشكالية

"خلل الوظيفة الانتصابية"
"العجز أو الضعف الجنسي"

Sigmund Freud

155 2005

900

Freud

- (1992) : Huguette Laplante سنة (1992)
)
 (François Blanchette: لسنة (1990)
 Sylvie Rozenfeld :
 (2003)
 La sexologie Roger) "
 (Gérard ; 1970 ; p 93
 " "
 :
 -
 -
 ؟ (altération)
 2.1 - الفرضيات
 1.2.1 - الفرضية العامة
 - (2005) Didier Dumas
 2.2.1 - الفرضيات الجزئية
 Sacha Natch
 " :
 -
 -
 3.1 - أهداف الدراسة
 sachat) ."
 (Natch ;2004 ;p72
 -
 -
 4.1 - أهمية الدراسة
 -
 -

الفصل الثاني: العجز الجنسي

تمهيد

" Priapisme"

1.2 - الجنسية الذكورية عبر التاريخ

2.1.2 - الجنسية الذكورية عبر العصور الوسطى إلى اليوم

MARC

(1996)BONNARD

Marc bonnard

35000 30000
HYDROLIQUE

17

1.1.2- الجنسية الذكورية عبر الأساطير

2.2 - تعريف العجز الجنسي (خلل الوظيفة الانتصابية)
- لغة:

MARC BONNARD

- اصطلاحاً:

"(Norbert sillamy ; 1999 ; p 138)."

(107 1989).

عجز مستديم:

اعتلال الجهاز العصبي:

(j.h baudet ,b.seguy1987 ;311,312)

العجز العضلي :

(Kaplan, 1974; Masters et Johnson, 1971;Marmor, 1982; Schover, Friedman, Weiler, Heiman et LoPiccolo, 1980 et 1982).

الاعتلال الشرياني:

(Master ,Jonson)

التسرب الوريدي :

(3).

25

5.2 - سببية العجز الجنسي:

()

تدهور وظيفة الخلايا العضلية الكهفية :

تأثير داء السكري :

1.5.2 - العوامل العضوية

70 50

الاختلالات الهرمونية:

()

(4) Jaques Arnould.

اختلال توازن نسبة السكر في الدم:

الأمراض التطورية العامة :

()

2.5.2 - العوامل النفسية:

الأسباب الدوائية

1.2.5.2- النظريات النفستحليلية

الأسباب الجراحية :

()

- مفهوم العجز الجنسي عند فرويد

"(5)

" Sur le plus générale des rabaissement de la vie amoureuse

" rabaissé

- مفهوم العجز الجنسي عند فرنزي

Le courant tendre
Le courant sensuelle

.(6)"

Un jouet érotique

, ()

"la fixation incestueuse "

(,)

(8).()

(7)."

: (Allen 1962), (Marmor1981),(Levine 1977), (Fenichel1972) *

(schiavi1981)

* la fixation incestueuse *

<p>La cognition</p>	<p>" Reed (1999) Cottreaux(2001)</p>	<p>(9). - ماستر و جونسون (1979)</p>
<p>"</p>	<p>L'acte de connaissance "</p>	<p>Master et Jonson</p>
<p>"</p>	<p>"</p>	<p>- حسب جاتسيون (1985)</p>
<p>"</p>	<p>"</p>	<p>(55 45)</p>
<p>"</p>	<p>"</p>	<p>angoisse spécifique -</p>
<p>(12) .</p>	<p>"</p>	<p>(10). - مورثون و هارتمان 1985</p>
<p>Kaplan(1979)</p>	<p>;Master Jonshon, smith (1988)</p>	<p>(11).</p>
<p>Kaplan (1983) ;</p>	<p>.Miller(1983) , Wise (1987)</p>	<p>- ميشال ديتي (1992) Michel Dethy</p>
<p>"</p>	<p>" Smith</p>	<p>(Michel Dethy p79 ; 1992)</p>
<p>"</p>	<p>Lazarus</p>	<p>- نازيو J-D nazio (2003)</p>
<p>" Cooper</p>	<p>"</p>	<p>(13) "</p>
<p>"</p>	<p>"</p>	<p>(J-D nazio ; p88, 2003)</p>
<p>"</p>	<p>"</p>	<p>2.2.5.2 - النظريات المعرفية</p>
<p>Abraham ;Porto(1978)</p>	<p>"</p>	<p>3.2.5.2 - نظرية التعاضد</p>

Kaplan(1974)

()

Master et Jonshon (1979)

(16) .

(14).

4.2.5.2 - النظريات الوجودية

- بيرو Bureau (1978-1989)

()

Un ,Une Anxiété Existentielle ,La confrontation
 , Une menace , Une joie spécifique
 . Un besoin spécifique , courage

(
 , (érotisé)

(

(15).

Bureau

" FUSION A L'AUTRE "

- العالم ماي (1972) May

Bureau

)

(17).

5.6.2 - الانتصاب الصباحي

Abel ,
Mc Murphy , dougal (1982) Becker , Cunningham-rather,
Segraves , Segraves et schoeberg
100
%86
(19).

أعمال لالبييرتسي (1985) La Liberté

الفصل الثالث: المعاش الاكتنابي و صورة الذات

()

(18) .

6.2 - التمييز بين السببية النفسية

1.3 - تعريف الإكتئاب

1.6.2 - صعوبة الانتصاب

rathner,Murphy,MC dougal Abel ,Becker,Cunningham-

- لغة:

2.6.2 - الانتصاب التلقائي

Dépression
depressus
. (22 ، 2001
Depress
3
) .deprium

Hatch,De la pena , Fisher(1987)

- إصطلاحاً:

3.6.2 - الانتصاب الجزئي

(20).

Abel,Becker,Cunningham-

Rathener,Murphy et Mchugh(1982)

Hatch, De la pena

,Fisher (1987)

(Norbert syllami1999 ,p78) "

Nor :

) bert sillamy

4.6.2 - خلل انتصابي خارج الوظيفة الايلاجية

(Norbert syllami1999 ,p79).(

Abel ,

Becker , cunningham-rather , MC dougal (1982) ,Segrave ,
Schoenberg (1987)

2.3 - تعريف صورة الذات

(Maurice Reuchlin,1969,p81).

2.4 - العينة المختارة

2001 Godefroid

40 48

(21)

3.4 - أدوات البحث

Norbert Syllami

1.3.4 - المقابلة العيادية النصف موجهة

(Norbert (

syllami1996,p128).

L'écuyer

(L'écuyer,1978,p48)

4.4 - الدراسة

:winnicot

1.4.4 - الحالة رقم 1

1.1.4.4 - ملخص الحالة

- معلومات البيبليوغرافية: رجل يبلغ من العمر 46 سنة يمارس مهنة التدريس الجامعي بالإضافة إلى كونه تاجر عدد إخوته 11 منهم 6 إناث، و5 ذكور ، حالته المدنية متزوج منذ تقريبا 10 سنوات زوجته مستواها الدراسي الجامعي تبلغ من العمر 39 سنة أباه كان تاجرا وأمه مأكثة بالبيت، يسكن حاليا في البيت خاص به مستواه المادي جيد لديه 3 أولاد ذكرين وأنثى.

- المقابلة: عرضت الحالة نفسها في البداية على الأخصائية النفسية لأسباب غير الإضطراب الجنسي حيث كان يعاني من الوسواس الفكرية ونمط التفكير المتصلب وبعد التقدم الذي طرأ في دراسة الحالة تبين انه يعاني أيضا من خلل الوظيفة الانتصابية المرفقة غالبا بانعدام الرغبة الجنسية والقذف المبكر وقد تم تحويله إلينا من طرف المختصة النفسانية لمتابعة دراسة حالته في إطار بحثنا مع العلم أن الحالة 1 لا يعاني من أي اضطراب عضوي أو مشاكل صحية ساهمت بشكل مباشر أو غير المباشر في ظهور الإضطراب الجنسي وبالتالي قدرت حالته بأنها ذات منشأ نفسي مباشر.

الفصل الرابع: الجانب المنهجي

1.4 - منهج الدراسة

تم استخلاصه من معلومات حول مشكلة العميل الجنسية هي أنه يعاني من هذه الصعوبات منذ سن البلوغ حيث كانت له في البداية تجارب جنسية باءت بالفشل قبل الزواج أقامها مع عاهرات. كن يسخرن منه في نهاية العلاقة الجنسية، كما أن العميل قد مارس العادة السرية بصورة مكثفة قبل الزواج وحسب أقواله لم تنتهي دائما بانتصاب، أما فيما يخص أحداث طفولته فقد أدلى لنا بأنه تعرض لاعتداء جنسي في السن 7 سنوات من طرف شخص يكبره بعشر سنوات قاده إلى منطقة منعزلة بغرض الممارسة الجنسية فقام بمرافقته بمحض إرادته وكانت حجته في ذلك الفضول والرغبة في اكتشاف معنى العلاقة الجنسية وبعد ذلك بقيت الصورة مترسخة في ذهنه كمصدر لذة أولي (حتى انه اعتبر بأنه البعد الجنسي الوحيد الذي احدث له لذة).

وأثناء طفولته كان دائما عرضة للإهانات اللفظية من طرف الأطفال الآخرين فكانوا يقولون له بأنه يشبه الفتاة "أنت أبيض، زين" وهذا ما كان يضايقه كثيرا، أما بالنسبة لنشاطه الجنسي الهوامي فقد كان العميل يتخيل بأنه يمارس الجنس مع رجل آخر.

فيما يصفه عن أبواه فإن العميل تربطه علاقة جد مميزة مع والدته إلى غاية اليوم، يميزها نوع من التبعية فقد كان دائما ملازما لها عكس إخوته وهو حريص على زيارتها والأخذ برأيها في كل الأوقات أما علاقته بوالده فهي جد محدودة فوالده أب جد قاص ومنتقد "père castrateur".

أما فيما يخص علاقة بزوجته فهي علاقة سطحية تقتصر على النقاشات الفكرية دون عاطفة وحب ونظرا للغة الفقيرة التي تخلو من العاطفة ولنمط تفكيره التبريري يحاول العميل تجنب إظهار مدى تأثير هذا الاضطراب على زوجته في المقابل نجد هذه الأخيرة جد متأثرة مما أدى بها لفترة معينة إلى طلب الطلاق.

أما علاقته الاجتماعية فهي جد محدودة فهو من النوع الانطوائي والانعزالي فبقى دائما ملازما لبيته يميل إلى النوم فقط حاليا له ميل كبير للتدين مصحوب بخوف من ارتكاب ما هو حرام جد متمركز حول ذاته يمر بفترات طويلة من الصمت يتخللها تفكير عميق تستهويه الحوارات العلمية

والحديث عن المثاليات لكنه يتجنب الحديث بشكل مباشر عن مشاكله العاطفية أو الجنسية، وعلاقته الجنسية لا تزيد عن مرة في شهرين أو ثلاثة أشهر أو أكثر يفتعل فيها الموقف لكنه في غالب الأحيان يفقد الانتصاب أثناء الإلاج أو مباشرة قبله ومن النادر جدا أن يقيم عملية جنسية ناجحة كما ليست له الرغبة أو إرادة في إقامة مشاريع طويلة الأمد وحجته في ذلك انه أمر لا يقدر عليه "هذوا الأمور يديروهم الرجالة".

لا يهتم بهندامه أو مظهره الخارجي حيث نادرا ما يخلق ذقنه أما حالته الصحية فهو دائم الشكوى بخصوصها "راني مريض، كلش يوجع فيا" أما فيما يخص نظافته فهو يكتفي فقط بالوضوء من أجل الصلاة وعندما تسأله الزوجة يقول "واش رايحة ديري بيا يجي ماناش رايحين نرقدو مع بعض "

2.1.4.4 - النقطة الحساسة في المقابل

3.1.4.4 - عرض نتائج اختبار الروشاخ للحالة "1"

- الهيكل

♦ إنتاجية العميل :

♦ أسلوب المعالجة: %G = 47

G7

G

G

D

% F :

- الهيكل العاطفي

♦ الطبع والمزاج:

% 13

(KH)

♦ الاتصال الاجتماعي : H < HD

()

()

()

نسبة A % طبيعية ونسبة H %

♦ البطاقة العاشرة: بطاقة العائلة symb.

4.1.4.4 - التفسير الدينامي للبطاقات

♦ البطاقة الأولى:

5.1.4.4 - النقاط الحساسة من الاختبار

♦ البطاقة الثانية : بطاقة العدوانية

♦ البطاقة الثالثة : بطاقة التقمص

(

♦ البطاقة الرابعة: البطاقة الأبوية

6.1.4.4 - الحالة في ضوء المقابلة و الاختبار

♦ البطاقة الخامسة: بطاقة صورة الذات

♦ البطاقة السادسة: البطاقة الجنسية

Hd H

)

(

(La fragilité de l'image du corps)

()

♦ البطاقة السابعة: بطاقة الأمومة

(

♦ البطاقة الثامنة

2.4.4 - الحالة رقم 2

1.2.4.4 - ملخص الحالة

- المعلومات البيولوجرافية: رجل يبلغ من العمر 40 سنة يزاول مهنة الطب عاش في الهجرة هو الأكبر بين إخوته ذكر وأنثيين أبوه موظف في شركة أجنبية

♦ البطاقة التاسعة

je ressens un dégoût "

"de l'impuissance

3.2.4.4 - عرض نتائج اختبار الروشتاخ للحالة "2"

- الهيكل الفكري

إنتاجية العميل : 10 :

45

51

◆ أسلوب المعالجة: %G=60
3

G

D%

- الهيكل العاطفي

◆ الطبع و المزاج :

- () :

la

symbolisation

◆ عوامل الضبط الانفعالي
F%

◆ الاتصال الاجتماعي
Ban% =20

H%

4.2.4.4 - التفسير الدينامي للبطاقات

◆ البطاقة الأولى:

◆ البطاقة الثانية : بطاقة العدوانية

◆ البطاقة الثالثة : بطاقة التقمص

وأمه ماكثة بالبيت، متزوج تقريبا منذ 12 سنة زوجته أستاذة تبلغ من العمر 37 سنة وله ثلاثة أولاد ذكربن وأنثى وهو في صحة جيدة عموما باستثناء بعض المشاكل في الأمعاء "le colon" مستواه المادي جيد.

- ملخص المقابلة: نظرا لصحة الجسدية الخالية من أي اضطرابات هرمونية أو عصبية أو عضوية، بشكل عام قد تم استنتاج بان العجز الجنسي الذي أصاب العميل هو ذو أصل نفسي بحت مصحوب بانعدام الرغبة الجنسية وبعد تحويله إلينا في إطار دراستنا قد أظهر العميل نظر لطبيعة مهنته تفهما كبيرا لحالته وفيما يخص حياته الجنسية السابقة فقد أدلى العميل بأنها كانت خالية من أي تجارب جنسية فعلية ذلك حسب قوله لأنه لم يهتم بالجنس الآخر ولم يرغب فيه حتى انه لم يقيم باختيار زوجته بل ترك الأمر لوالدته في أن تختار الزوجة المناسبة له، هذه الأخيرة (الأم) تجمعها بها حاليا علاقة جد وثيقة فهي أم حمائية تتدخل إلى غاية اليوم في حياته وأموره الشخصية، وفي أولى لقاءاته الجنسية مع زوجته كان العميل دائما حذرا ومتريدا.

والعميل له قدرة كاملة على الإنتصاب أثناء مشاهدته للأفلام الإباحية لكن عندما يتعلق الأمر بالممارسة الفعلية مع الزوجة نجده يتهرب من الأمر ويحاول أن يقيم العلاقات دون أن يحدث إيلاج مهبلي، فمن النادر جدا أن يقوم بعملية جنسية كاملة خاصة بعد أن رزق بأول طفل حيث كان هذا الأخير معوقا، فكان يتجنب ممارسة الجنس مع الزوجة خوفا من أن يرزق بطفل آخر وهذا ما زاد ابتعاده عنها ومحاوله مجامعتها سطحيا فقط وهو يتهم زوجته بأنها غير مثيرة وأثناء مجامعتها يحاول أن يسيطر عليها فيكون عنيفا معها في غالب الأحيان لكنه في المقابل معترف بأنه مقصر في حق زوجته ويشعر بالمعاناة التي تعيشها خاصة وأنها قد عانت من فترات اكتئابية طويلة أما طفولة العميل فقد اخبرنا بأنها كانت طبيعية في تقديره حيث لم تتخللها أية أحداث صدمية ترسخت في ذاكرته باستثناء الإهتمام المبالغ فيه من طرف أمه والتي كانت تجعل منه مركز اهتمامها، وقد اعترف بأنه كان طفلا مدلا كما انه قد ذكر بأنه كان يمارس العادة السرية أثناء مراهقته وبصورة مكثفة عندما كان يبقى منعزلا حيث كان يعتمد في ذلك على هواماته الجنسية. أما عدا ذلك فلم تكن له أي تجارب جنسية خارجية قبل الزواج خاصة وانه كان مهتما بدراسته العليا فكان يقول "هذو طوايش برك"

2.2.4.4 - النقاط الحساسة في المقابلة

%100

virilité

()

()
♦ البطاقة الرابعة: البطاقة الأبويّة

♦ البطاقة :

الفصل الخامس: مناقشة وتوصيات

1.5- مناقشة الفرضيات

♦ البطاقة :

1 2

♦ البطاقة :

" " "

♦ البطاقة

♦ البطاقة

♦ البطاقة العاشرة : بطاقة العانلة

5.2.4.4 - النقاط الحساسة من الاختبار

1

)

(

Rorcha

6.2.4.4 - الحالة في ضوء المقابلة و الاختبار المطبق

2.5 - توصيات وإقتراحات

G

D

F%

La sexologie

Références

- (1) <http://www.urofrance.org/BaseUrofrance/PU-2002-TEXF-PU-2002>
- (2) <http://www.urofrance.org/BaseUrofrance/PU-2002-TEXF-PU-2002>
- (3) http://blaf.ntic.qc.ca/fr/theses/francois_blanchette/pdf_f_blanchette.html
- (4) www.gfmer.ch/Chalumeau_Formation/pdf/f
- (5) <http://www.sospsy.com/Bibliopsy/Biblio/biblio073.htm>
- (6) <http://www.sospsy.com/Bibliopsy/Biblio/biblio073.htm>
- (7) <http://www.sospsy.com/Bibliopsy/Biblio/biblio073.htm>
- (8) <http://www.sospsy.com/Bibliopsy-Ferenzi>
- (9) http://blaf.ntic.qc.ca/fr/theses/alexandra_dominique/pdf_a_dominique.html
- (10) http://blaf.ntic.qc.ca/fr/theses/alexandra_dominique/pdf_a_dominique.html
- (11) http://blaf.ntic.qc.ca/fr/theses/alexandra_dominique/pdf_a_dominique.html
- (12) http://blaf.ntic.qc.ca/fr/theses/marie_José_thivierge/pdf_.html
- (13) http://blaf.ntic.qc.ca/fr/theses/alexandra_dominique/pdf_a_dominique.htm
- (14) http://blaf.ntic.qc.ca/fr/theses/huguette_laplante/pdf_h_laplante.html
- (15) http://blaf.ntic.qc.ca/fr/theses/huguette_laplante/pdf_h_laplante.html
- (16) http://blaf.ntic.qc.ca/fr/theses/huguette_laplante/pdf_h_laplante.html
- (17) http://blaf.ntic.qc.ca/fr/theses/huguette_laplante/pdf_h_laplante.html
- (18) http://blaf.ntic.qc.ca/fr/theses/huguette_laplante/pdf_h_laplante.html
- (19) http://blaf.ntic.qc.ca/fr/theses/francois_blanchette/pdf_f_blanchette.html
- (20) www.psychiatriinfirmiere.Free.fr/definition/depression.html
- (21) Nathalie oubrairie/ www.univ-tlse.fr

المركز الرقمي للعلوم النفسية

إلى ... المشهورين في طريق نجاتهم ... والمسرورين في الخلق فرأيتهم ... والمتعجبين

يقدم المركز
مشقى التفرسي استشاري
و مكنية نفسية التكنولوجية
و علم نفس الشكلا...

المركز الرقمي للعلوم النفسية
في السلوك الانساني
Digital Center of human behavior
psychology

إشراف نخبة من علماء وأطباء النفس العرب

الموقع قيد الإنجاز
Under Construction

رئيس الموقع : الدكتور عبد الرحيم إبراهيم
www.dcpsy.com

الكتاب الإلكتروني لشبكة العلوم النفسية

العدد 4

إضطرابات الشخصية



أ.د. عبد الرحمان إبراهيم

Full Text http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=104
Summary : <http://www.arabpsynet.com/apneBooks/eB4>

فحص الحالة العقلية الحاضرة



أ.د. عبد الرحيم إبراهيم - سوريا
www.arbpsynet.com/Books/A-Ibrahim.B1.pdf

إضطرابات الشخصية



أ.د. عبد الرحيم إبراهيم - سوريا